دور الأسرة في ترسيخ ثقافة التسامح

الأستاذ – بوعليت محمد*

* جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر.

ملخص

يعتبر تناول دور الأسرة من المواضيع الهامة لما لها من مسؤولية كبيرة في تنشئة الأبناء على ثقافة التسامح ولا يشير بالضرورة إلى أي أسرة في المجتمع، لأن المقصود من ذلك هو تلك الأسر المنسجمة المتفاعلة بين أفرادها، وتلك الأسر الواعية بدورها ووظيفتها الاجتماعية بشكل سليم من حيث تنشئة الأبناء على القيم الممثلة لهوية المجتمع، من حيث الثوابت والقيم الثقافية المتعلقة بالتسامح وتقبل الآخر لأنها خاصية هذا المجتمع بحكم مرجعيته التي يعتمدها في كل المؤسسات التربوية والمتعلقة بالتنشئة الاجتماعية.

مقدمة

يتجلى الاهتمام بالطفل في المراحل المبكرة من حياته في تلقينه ثقافة التسامح الذي يعتبر مسؤولية كبيرة بالنسبة للأسرة، وقد يغفل بعض الآباء تماما عنها أو لا يبالوا بها، وهذا نتيجة اعتقادهم بأن زمن تزويدهم بهذه القيم لم يحن بعد، ولكن مسؤولية الأسرة في غرس هذه القيمة لدى أبنائها لا سيما في الفترات المبكرة كبيرة، لأن ذلك يسهل عليهم نقلها من بيئتهم الأسرية إلى مجتمعهم الذي يعيشون فيه، فكلما عززت الأسرة هذه القيمة أكثر كلما ترسخت أكثر في أفعالهم من خلال العمل بها في حياتهم اليومية فيها، وفي أذهانهم عند مواجهتهم للآخرين في الحياة العامة.

كما تقع على الأسرة مسؤولية عدم الاستهتار بطاقات الأطفال أو النظر إليهم نظرة ازدراء وسخرية ويجب عليها أن تترك لهم هامشا من حرية التعبير عن أفكارهم و آرائهم حتى ولو كانت غير معبرة عن شيء واضح، ويجب عليها الاستماع لما يدور في خواطرهم وما يجول فيها من أجل الوقوف على طاقات أبنائها و قدراتهم، لأن ترك العنان لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية من

شأنه أيضا أن يجعل الآباء يقوّمون ويعدلون أفكار وآراء أبنائهم قبل فوات الأوان والوقوع في مشكلات وهي عدم التسامح وهذا يجعلهم أكثر عدوانية وعنف في المجتمع نتيجة إختلالات في التربية والتنشئة الأسرية ، ومن خلال هذا الطرح يمكننا التساؤل :

كيف يمكن للأسرة ترسيخ ثقافة التسامح لدى الأبناء ؟

تمهيد

قبل الحديث عن دور الأسرة في ترسيخ قيم التسامح وتعزيزها لدى الفرد وجب علينا أن نقف عند المفاهيم ذات الصلة بالموضوع بالإيجاز من أجل توضيح معنى مفهوم الأسرة ووظائفها لكي نعطي هذه المؤسسة حقها من خلال التعريفات الكثيرة والمتعددة من جميع النواحي .

مفهوم الأسرة

تتكون الأسرة من رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة علاقة الزواج أو القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كان هؤلاء أبناءهم بالتبني أم أبناءهم الطبيعيين[1].

والأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته1، وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر[2].

وهي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا[3].

وهي كذلك "مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم وإذا كان التحليل في علم الحياة يقف على الخلية، ففي علم الإجماع، يقف على الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع[4] .

"الأسرة والزواج" بأنها "مجموعة أفراد يربطهم رباط الزواج، الدم أو التبني ويقيمون في منزل واحد ويتفاعلون ويتصلون ببعضهم البعض من خلال أدوارهم الاجتماعية"[5].

---

[1] سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، بدون سنة ، ص 45.

[2] عبد القادر القصير ،الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1995.

[3] زيدان عبد الباقي ،الأسرة والطفولة ، الطبعة الرابعة، مكتبة النهضة العربية بمصر ، 1980 ، ص 06 .

[4] محمد بدوي ،المجتمع و المشكلات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ص182.

[5] الوحشي أحمد بيري ، الأسرة والزواج ، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998،ص50 .

" بأنها "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأم والأب وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية[6].

"منظمة نسبيا مكونة من الزوج وزوجته وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة، وإنها من مميزاتها في كافة المستويات الثقافية"[7].

بأنها "كل مجتمع قائم بالفعل يشمل على بناءات أسرية على أية صورة من الصور. فهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، كما أنها الجماعة الأولية التي ينتمي إليها الطفل دون اختيار، والجسر الذي يوصله إلى المجتمع[8].

الأسرة التقليدية

ويقصد بها نمط الأسرة و التي تشبه إلى حد كبير الأسرة المركبة أو المتصلة ، حيث يميز هذا النوع من الأسرة المناطق الريفية و القروية بشكل بارز ، فتتميز بالمحافظة على التقاليد والقيم والعادات التي عرفتها الأسرة قديما ، ويجمع معظم الباحثين وعلماء الاجتماع.

والأنتروبولوجيا أن هذا النمط من الأسرة يعد من أوائل أنماط الأسرة ، تتميز بحجمها الكبير فتشمل أكثر من جيلين ، و تمارس بنفسها الوظيفة الاقتصادية ، أين تقوم بالعمليات الإنتاجية في البيت ، أي تقوم بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتبادل الداخلي ، كما يعرف نوع من الاكتفاء الذاتي ، وتتميز كذلك بالملكية الجماعية التي لا توزع ولا تقسم ، بل تنتقل عبر الأجيال باستغلال جماعي ، تعطي السيادة في هذه الأسر للذكور ، وتتوزع بالتدريج حسب السن، ولتكريس هذه السلطة يستغل كبار السن العرف والقيم الثقافية والدينية لزيادة نفوذهم وتحكمهم في كل ما يخص شؤون العائلة من زواج أو بيع أو شراء أما سلطة الأم فتمتد إلى بعض الشؤون الداخلية للعائلة من حيث تربية الأطفال ، وإعداد الطعام وتعليم البنات على عمل البيت وتقسيمه بينهن و بين زوجات أبناءها [9].

---

[6] دينكن ديتشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن ، الطبعة الثانية ، دار الطليعة ، بيروت ، 1981، ص97.

[7] .محمود حسن ، الخدمة الاجتماعية ، الطبعة الثانية ، منشورات ذات السلاسل الكويت، ص25.

[8] علي عبد الرزاق حلبي، علم الاجتماع السكان، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1983 ، ص250.

[9] زهير حطب ، عباس مكي ، السلطة الأبوية و الشباب ، معهد الإنماء العربي ،بيروت ، 1985 ، ص 138 .

الأسرة الحديثة : وتسمى الأسرة الصغيرة أو النواة الزواجية : والتي أصبحت من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة ، وهو شكل سائد في المجتمعات الغربية ، ونتيجة الظروف والتغيرات التي عرفتها كل المجتمعات فقد عملت في مجملها بالتأثير على طبيعة البنية الأسرية وظهور أنماط و أشكال جديدة . ويمتاز هذا الشكل باقتصار إلتزاماتها على الزوجين وأولادهما غير المتزوجين، أما علاقاتها فتحدد في كل من أسرتي الزوج والزوجة ، من امتيازاتها حصولها على الاكتفاء الذاتي، كما تقوم على أساس الحرية والاستقلالية وضعف العلاقات القرابية نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية والمعقدة[10] .

أدوار ووظائف الأسرة

تقوم الأسرة بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية، وقد اتفق علماء الاجتماع على عالمية هذه الوظائف، كما أكدوا على أهمية عامل آخر وهو أن كل مجتمع إنساني ينظم و يضبط بطريقة نظامية العلاقات بين الجنسين من خلال تنظيم الزواج بهدف الإنجاب، حتى أن المجتمعات التي تسمى بدائية تحدد العلاقات بين الجنسين[11] .

الوظيفة الاقتصادية : لقد كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا، لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

وظيفة منح المكانة : كان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى فالقيمة التي تتميز بها الأسرة والمكانة يمكن أن يستفيد منها الأبناء بحكم أنهم يحملون اسم هذه الأسرة وبالتالي يحملون القيم وخاصة إذا كانت هذه الأسرة تحمل قيم التسامح.

---

[10] حسين محمود ، رعاية الأسرة ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية ، 1993 ، ص 216

[11] ANDREE (MICHEL), Famille industri alisatio – logernent, Centre de la Recherche Scientifique, Paris, 1959, p 55.

الوظيفة التعليمية : كانت الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ، ولا يعني تعليم القراءة والكتابة فقط، وإنما يعني الحرفة أو الصنعة أو الزراعة والتربية البدنية والشؤون المنزلية، فالأبناء هم من يحملون اسم هذه العائلة والمميزات وبالتالي عليهم أن تكون لديهم خلفية اجتماعية قوية ويعلمونها لأبنائهم في المستقبل وبالتالي لا تندثر القيم التعليمية والمميزات التي هي من ميزة هذه الأسرة.

وظيفة الحماية : إن الأسرة ملزمة ومسؤولية عن حماية أعضاءها، فالأب لا يمنح للأسرة الحماية الجسمانية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن. والحماية نوعان حماية مادية وحماية معنوية وخاصة بالنسبة للقيم النبيلة تجعل الاباء يحسون بأن أبنائهم في مأمن في المجتمع من المخاطر .

الوظيفة الدينية : مثل صلاة الشكر عند تناول الطعام، وصلاة الأسرة الجماعية وقراءة الكتب المقدسة وممارسة الطقوس الدينية. فكل الأبناء تلقوا مبادئ الدين من خلال الأسرة التي تعد المؤسسة التي يتعلم فيها الطفل العادات والتقاليد وكذلك الممارسة الدينية سواء ما تعلق بالعبادة أو المعاملة .

الوظيفة الترفيهية : كانت الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر، وليس في مراكز خارجية مثل المدرسة أو المجتمع المحلي أو وسائل الترفيه المختلفة[12] .

ولقد وجه النقد للأسرة الحضرية المعاصرة لفقدها الكثير من الوظائف التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي، وبتتبع التاريخ المكتوب نجد أن الأسرة في العصور السابقة كانت هي النظار الاجتماعي الرئيسي، وقد صاحب هذه التغيرات التي تعرضت لها المجتمعات مثل زيادة التخصص وتعقد المجتمع الحديث والتغيرات في الوظائف التي كانت الأسرة تقوم بها من قبل، الأمر الذي أدى إلى انتقال عدد كبير منها إلى مؤسسات أو تنظيمات خارج نطاق الأسرة .

التغيرات في الأسرة

لقد تأثرت الأسرة بصورة عامة بالتغيرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي مرت على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، فتغير بناءها وانكمشت وظائفها . إلا أن الأسرة

[12] سناء الخولي ، الزواج و العلاقات الأسرية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، بدون سنة ، ص ص 57 ، 58.

بمعناها الضيق والمحدد والتي اصطلح على تسميتها الأسرة النواة ظلت مركز التناسل ومصدر الرعاية الأولية المباشرة، و مع كل النتائج التي طرحها التغير وخاصة في مجال الاتجاه نحو الفردية أو العزلة القرابية، إلا أنه في كثير من أنحاء العالم، حتى في أكثر أجزاءه الصناعية تقدما، لا زال الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة، فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوة وأخوات، أي إخوته من والديه وتسمى أسرة التوجيه، وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة تتكون منه ومن زوجته وأطفاله، فهي أقوى نظم المجتمع، فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا، ولذلك تعد الأسرة المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية فضلا عن أن تجربة الحياة خلالها ضرورية لتحويل المولود إلى مخلوق إنساني يعيش في انسجام مع الآخرين[13].

مفهوم القيم

هي من المفاهيم الجوهرية في كافة ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فهي ضرورة اجتماعية لأنها معايير وأهداف لا بدّ و أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متقدما أو متخلفا، ويضيف البعض بأن الحياة الاجتماعية يستحيل بدون القيم ولا يمكن أن يحققوا ما يريدون وما يحتجون إليه من الآخرين بغير القيم، وتلعب هذه الأخيرة دورا كبيرا في إدراك الفرد للأمور من حوله، وكذلك تصوراته للعالم المحيط به[14].

على الرغم اهتمام المفكرين باختلاف تخصصاتهم بدراسة القيم من ثلاثينيات هذا القرن وحتى الآن فإن مفهوم القيم لا زال يكتنفه الغموض والخلط بينه وبين مفاهيم أخرى كالاهتمام والدافع والمعتقد، والقيم بالطفل الغير السعيد الذي يعاني البؤس والشقاء[15].

ومن بين تعريفات القيم الكثيرة والمتعددة نجد تعريف **كارين أوينز** الذي ترى القيم أنها أفكار معيارية توجه السلوك وتزوده بمعايير خارجية داخلية نحو ما يكافح الناس من أجله، وتزود السلوك بالأساس الأخلاقي.[16]

---

[13] نفس المرجع ، ص ص 40- 41.

[14] سمير خطاب ، التنشئة السياسية والقيم، ايتراك للطباعة والنشر، مصر، ط4، 2004، ص ص 59، 60.

[15] خليل عبد الرحمان المعايظة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، 2000، عمان، ص185.

[16] نبيل عبد الفتاح وآخرون ،علم النفس الاجتماعي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص227.

والقيم" عبارة عن مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بمعارفه وخبراته وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف " [17].

والقيم تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية، أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية.

تعريف حامد زهران للقيم : بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية، وهي مفهوم ضمني غالبا ما يعبر عن فعل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو أوجه النشاط [18].

وتعتبر أكثر تجريدا وعمومية ومحددة لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه تتسم بخاصية الوجوب أو الإلزام التي تكتسب في ضوء معايير المجتمع والإطار الحضاري الذي تنتمي إليه هذه القيم.

القيم الثقافية

تعد القيم الثقافية الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسئولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الأطفال، عن طريق التخطيط والتنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع من أجل ترسيخ ثقافة تتعايش مع جميع القافات لأنه هناك أمماً ومجتمعات ذات ديانات وثقافات وأعراف وتقاليد ونظم مختلفة عن الثقافة المحلية التي يحملها الفرد وتعليمه بأنه لا يمكنه إلغاء هذه الثقافات والتعصب اتجاهها .

[17] حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،في القوة والسلطة والنفوذ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر، 2007، ص 159.

[18] حما مد زهران ، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي، دار الوفاء الإسكندرية، 2012، ص 63.

قيم التسامح

التسامح هو مفهوم أخلاقي سلوكي فكري تنظيري عقائدي ديني تم تفعيله والاهتمام به لمواجهة مفاهيم أخرى كالتشدد والتطرف والتعصب والانحياز ،وغيرها ولا سيما في الأفكار والآراء والقيم والمعتقدات الدينية والتاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية .

التسامح لغة مشتق من السماحة بمعنى الجود، سمح سامح أي وافقني على المطلوب واسمحت الدابة انقادت والمسامحة المساهلة والمعنى الحديث للتسامح، ظهر حديثا لتفادي الصراعات والحروب بين المذاهب والأديان والاتجاهات الفكرية والفلسفية المختلفة التي شهدتها أوربا في القرون الوسطى ،والهدف حرية الرأي والتعبير .والتسامح اصطلاحا هو موقف ايجابي متفهم من العقائد والأفكار يسمح بتعايش الاتجاهات المختلفة بعيدا عن التهميش والإقصاء على أساس شرعية الأخر المختلف دينيا وسياسيا وكذلك حرية التعبير عن آراءه[19].

فالتسامح هو منظومة أخلاقية قيمية وإنسانية تحكم السلوك الإنساني وكذلك آلية لضبط هذا السلوك ونهجا لثبات المفهوم وتمكنه في العقل والقلب ويترجم على شكل سلوك وكذلك التسامح من الناحية الاجتماعية هي تقبل الآخر وقبوله بحقوقه في الحياة والتعبير عن آراءه ومعتقداته مهما كان عرقه أو دينه والتعايش مع الآخرين بقناعته وتقبل الآخرين بقناعاتهم .

ثقافة التسامح

يكتسب الشاب ثقافة التسامح من خلال محيطه الذي عاش فيه من خلال طفولته وأسرته التي علمته هذه المبادئ والقيم ويكون سلوكه متقبلا للآخر ويتفاعل معه ويتقبله وهذه الثقافة يمكنها أن تنتقل إلى الآخرين من جماعة الرفاق وخاصة إذا كانت لديهم نفس التربية ونفس القيم ومن خلال هذا يمكن أن يكون الشاب غير عدواني وغير عنيف تجاه الآخرين الذين يختلفون معه وتكزن لديه ثقافة الحوار وتقبل الأفكار الأخرى حتى وان كانت مختلفة عن أفكاره، فهذه

[19] عمار عبد زيد ، أخلفيات التسامح في ظل ثقافة أللعنف، بيت الحكمة، بغداد، 2010، ص 58.

الثقافة لا يمكنها أن تكون هكذا بل يكون الشاب قد نشأ عنها منذ طفولته وتلقاها في أسرته نتيجة لتقبل أفكاره داخل الأسرة .

فالثقافة والوعي الثقافي اليوم ليس كالسابق فالشباب اليوم لديهم عدة مخرجات ووسائط نتيجة لتواجد قنوات عديدة للترويج لبعض الأفكار الدخيلة عن مجتمعنا ولكن الأسرة عليها أن تبعد أبنائها عن التعصب والتطرف لكي لا يكون الفضاء مسموح لاكتساب الأبناء ثقافة عدم التسامح وعدم تقبل الآخر والتعايش ، فالشاب الذي يحمل المبادئ النبيلة السمحة لا تؤثر عليه أفكار عكس ما نشئ عليه وتلقاه في أسرته وآمن به.

خلاصة

زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتربية، واخذ اهتمام المفكرين والعاملين في الحقل التربوي، نتيجة اختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية وبروز مشكلات عدم تقبل الآخر والإلغاء والإقصاء والتهميش وعدم التسامح فالمشكلة تربوية وهي من وظيفة الأسرة، لان الأسرة هي الوسط و البيئة الأولى التي ينشأ و يترعرع فيها الفرد إلى جانب كونها من أكثر البيئات تأثيرا لهذا الأخير نبعت قيمتها ومكانتها في مجال تربيته وتنمية القيم وخاصة ما تعلق بالتسامح لدى أبنائها وتنميتها لديهم و تربيتهم عليها في مراحل طفولتهم من شأنه أن يجعل هذه القيمة تكبر وتنمو معهم وتكون بمثابة مرجعية لهم أثناء تعاملاتهم واحتكاكهم مع الآخرين الذين ينتمون معهم في نفس المجتمع.

وللأسرة دورا هاما في غرس قيم التعاون وتقبل الآخر والرأي الآخر والحوار خارج الأسرة والاندماج وعدم التعصب والعدوانية والعنف الرمزي وتكون هذه كسلوكيات فردية وجماعية لدى أفرادها منذ الطفولة على اعتبار إنها المكان الأول الذي ينشئون و يترعرعون فيه، فمن خلال حثّ أبنائها على التعاون والتحاور والتعبير عن الرأي بحرية وباحترام التي تتلاءم وتتوافق وطبيعة أعمارهم إلى جانب دعوة الطفل للمشاركة في الحياة الأسرية بآرائه وأفكاره حتى ولو كانت في أمور ضيقة ومحدودة ، هذا من شأنه أن يغرس فيهم هاته القيم .

المتمثلة في الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة في المجتمع، والمشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف. والعدوانية بالحوار والإقناع وعدم التعصب وتقبل الأخر بأفكاره وكذلك، الاعتراف بوجود ديانات مختلفة في العالم وتعليم الطفل احترام حق الغير وحريته .

مهما يكن يبقى الإنسان متسامح بطبعة وكائن اجتماعي ويمكنه العيش مع غيره لان هناك أشياء كثيرو مشتركة ولكن السلوك العدواني والتعصب والتطرف هو سلوك مكتسب نتيجة لتوفر ظروف له سواء ناتج عن تربيته في أسرته أو في المجتمع الذي عاش فيه ولكن الأسرة هي صمام الأمان لأبنائها لمثل هذه السلوكيات لكي لا تحدث في المستقبل وخاصة في الوقت الراهن مع تغير الكثير من المفاهيم ويجب أن تجند نفسها لمواجهة التغيرات الحاصلة حتى لا يكون شباب المستقبل عرضة للتطرف والعنف .

– قائمة المراجع

1. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، 1995.
2. زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، الطبعة الرابعة، مكتبة النهضة العربية بمصر، 1980 .
3. محمد بدوي، المجتمع و المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
4. الوحشي أحمد بيري، الأسرة والزواج، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1998.
5. محمود حسن، الخدمة الاجتماعية، الطبعة الثانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت .
6. دينكن ديتشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت، 1981.
7. علي عبد الرزاق حلبي، علم الاجتماع السكان الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1983 .
8. فاروق يوسف، القيم الاجتماعية وإدراك الحقائق السياسية، مجلة النيل، العدد السادس، جانفي 1981، القاهرة.
9. سمير خطاب، التنشئة السياسية والقيم، ايتراك للطباعة والنشر، مصر، ط.4، 2004.

10. خليل عبد الرحمان المعايظة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان،2000.

11. نبيل عبد الفتاح، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2000.

12. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، في القوة والسلطة والنفوذ، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2007.

13.حمدي زهران، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي، دار الوفاء الإسكندرية، 2012.

14.زهير حطب، عباس مكي، السلطة الأبوية و الشباب، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1985.

15.عمار عبد زيد، أخلفيات التسامح في ظل ثقافة أللعنف، بيت الحكمة، بغداد، 2010.

16. ANDREE (MICHEL), Famille industri alisatio – logernent, Centre de la Recherche Scientifique, Paris, 1959, p 55.